عدد ٢٦١ قيل | صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع | السنة الخامسة

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش واحد

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ١٦ محرّم سنة ١٢٩٧ | الموافق | ١٧ و ٢٩ كانون الأول سنة ١٨٧٩

إنما نحن بين أسير مكبل بالشقاء وحرٍّ يجهد نفسه في طلب السعادة، نؤثر الإصلاح ونحن عنه متقاعدون ونظن جهلًا أو تجاهلًا أن الثروة تسعى إلينا ونحن قعود عنها وأن الأقدار تسهر علينا ونحن في سِنة النوم ونعتقد أن ما ينوبنا من أنياب النوائب إنما كان في الكتاب مسطورًا لا تردد فيه ولا تخلف (نعم) لكن أمرنا بالسعي والكسب والجد والعمل ولا بأس بالحذر وإن كان لا يدفع ما جرى به القدر والعاقل من تبصر في المقدمات فأدرك النتائج ومن قاس الأمور تطلع إلى ما هو في حجاب الغيب مستور ولقد دارت علينا دوائر الدهر فأصبحنا على شفا جرف هار حتى رمقتنا الأبصار وتوجهت إلينا الأفكار واقترحت أوربا علينا إصلاحات صعبة المنال وقد أعجلتنا بإيجادها ومزاولة أعمالها ودون ذلك ما هو أشبه بخرط القتاد فأن ضياعنا تحت نظر المأمورين وعواصم بلادنا تحت رحمة أصحاب النفوذ يفعلون بها ما يشاؤون فأيدينا قاصرة وأعيننا باصرة وصناعتنا عدم وتجارتنا ساعية إلى الاضمحلال على ساق وقدم وزراعتنا جارية على الأصول القديمة حتى شاخ بها الزمن فهل من ينعشنا من هذه الكبوة ويخلصنا من هذه الورطة (الجواب) هيهات لا يأسو إلى من يجرح... فما لم نتقن فنون الصناعة ونحسن الزراعة وندرك طرق التجارة ونكره قومنا على التعلم لتهذيب أخلاقهم وترويض عقولهم فلا يتأتى لنا أن نخطو خطوة واحدة في سبيل التقدم.

أما أوربا الرافلة الآن بحلل التمدن المستظلة في ظلال الثروة الراتعة في رياض الحرية وأما هي التي كانت تلبس الوبر وتستظل بالشجر وتستضيء بالشمس والقمر، فهل بالهوينا في مراقي التقدم فما بالها تلح علينا بالإصلاح ارتجالًا وتتقاضاه منا استعمالاً وللفساد أصول متأصلة في أرضنا، ألم تعلم أن أخلاقنا غير أخلاقها وعوائدنا غير عوائدها فإنها وإن تفننت في العلوم والصنائع ودخلت بيوت المعارف من أبوابها لم تحصل ذلك إلا بالصبر والثاني فيحسن بها أن تمهلنا وإن كنا لسوء الحظ لم نزل مخلدين إلى التقاعد راضين بالقليل صابرين على تعذر الكثير وكل ما اقتبسناه منها هو التخلق بأخلاق أجلافها وتقليدهم بالملبس والمأكل حتى صار كثيرٌ من شبابنا (والله الحمد) يلبس سربالًا (بنطلون) أضيق من رزقه ويحمل خيزرانة ألين من عطفه إلى غير ذلك مما نطويه الآن على غرة، فهذا الذي لهونا به وعطل صناعتنا وأوقف دولاب زراعتنا وتركنا نتهافت على منسوجات الأجانب حتى افتقرنا إليهم فدارت أقطاب أعمالهم على محور أكياسنا، فيالله من أمة تنقاد بأعنة أهوائها لا يزجرها عنها زاجر ويا الله من قوم يعملون ما لا يعلمون حتى تزل بهم القدم فيندموا ولات حين مندم.

أما الآن فقد شاهدنا تأخيرنا عيانًا فهل نرضى به والمروءة بنت أرضنا لعمري لا تعيش أمتنا ولا تنتعش ما لم ينتشر الأمن في داخليتها وتسهل صلاتها وتقبل على الأنسجة الوطنية وترقى حال الصناعة والزراعة وتنصب على التجارة وما دامت متقاعدة فهيهات أن تنهض من كبوتها إلى يوم القيامة وإننا نخشى أن تصاب بما أصيبت به بولونيا (والعياذ بالله)، (إن الشفيق بسوء ظن مولع) والحاصل أن الإصلاح المطلوب الآن يسهل نواله بالتصور دون الإجراء لكن لو آثرنا إبرازه فعلًا علمنا ما هناك من المصاعب والأهوال وقد عدد بعض كتابنا ضروب الإصلاح وهدى إلى سبيله الكثيرة كما نشرنا نحن أيضًا فصولًا شتى من هذا القبيل حتى آلينا على أنفسنا أن لا ننفك عن البحث عنه ولو جفت المحابر وكلّت ألسنة الأقلام فإن حب الوطن من الإيمان ولا سيما أنه لا إرب لنا بنشر هذه الجريدة إلا إعلاء كلمة أهل الوطن العزيز ولمّ شعث قومنا وتجميع قلوبهم ومجمل القول أن الإصلاح يتوقف على أربعة أركان أولها بذل الجهد لاجتناء ثمار المعارف ومساعدة الحكومة على جعل التعلم قسريًا إذ لا يخفى أن الدولة لا تقوم إلا بالأمة وما دامت الأمة تجهل ما ينبغي من جهة الدولة ولا تعلم ماذا عليها وما لها لا تتملص من نير الاستعباد ولا تأمن الحيف من جهة المأمورين.

الثاني تعميم الصناعة والتجارة والزراعة ووضع ما يخلص الفلاح من جور المأمورين حتى تنتشر الثروة في المملكة وتسهل وسائط النقل فتنتفع الأمة والدولة معًا وتعميم هذه العناصر يستوجب اعتناء الدولة خصوصًا بمنح امتيازات لأهل الاختراع.

الثالث استقامة الأمة التي تستقي منها استقامة المأمورين فلو حافظ كل فرد من أفراد التبعة على حقوقه بالاستقامة حق المحافظة ما تمكن مأمور ما من الاعتساف وبسط الكف ولو كانت الأمة جديرة أن تتولى أمرها بيدها ما أهملت كلمتها بل زادت قوتها وتضاعفت سطوتها حيث كانت تراعي مالها وما عليها لكن من أين للفلاح مثلًا أن يدرك حقوقه وجل معارفه محصورة في بقعة من الأرض يغرسها بما يقوم بأود عياله.

الرابع مراعاة الحقوق والمحافظة عليها بلا استثناء بين الرفيع والوضيع والعزلة عن الأمور السياسية الدولية (إلا من له تعلق بها) فكل دولة طرأت عليها حوادث عظيمة لا بد لها من السكون واتباع القانون والاشتغال بما تستقيم به داخليتها ويزيد ثروتها ألا ترى أمة الفرنسيس كيف تمكنت من استرجاع المليارات الخمسة التي دفعتها لألمانيا بعد تلك الحرب أليس ذلك نتيجة اعتزالها عن الأمور السياسية الخارجية واهتمامها بما يرقى أحوالها الداخلية أما يليق بنا أن نقتدي بها لنسترجع ما فقدناه بالحوادث الأخيرة ولا يخفى أن الجمعيات أساس العمران في جميع الممالك فلو جعلناها رأس مالنا لقومنا اعوجاج مبادئ هيأتنا الاجتماعيَّة وأقمنا شركات تجارية تستخرج المعادن وتمد السكك الحديدية وتنشئ الثغور إلى غير ذلك من المنافع العمومية العائدة علينا وعلى دولتنا وفّقنا الله تعالى إلى ما فيه الخير والنجاح وعرّفنا ما نحن عليه مما يحول التمادي عليه دون الوصول إلى الفلاح.

الألبانيون

لا يخفى أن الدولة العلية لم تتأخر عن إعطاء غوزنجه للجبل الأسود وفاقًا لعهدة برلين غير أن الألبانيين عارضوا في ذلك وقاموا على قدم وساق يدافعون الجبليين عن الدخول إلى بلادهم مما ألجأ الدولة أن ترسل عدة طوابير لتسكينهم والظاهر أن الاتفاق بين الدولة العلية ووكيل الجبل الأسود تم في الأستانة على أن يحل الجبليون في غوزنجه في ١٢ الجاري فلما قدموا عارضهم الألبانيون بثمانية آلاف مقاتل وثارت واقعة بين الفريقين دارت على الجبليين أما الآن فقد أكدت الدولة العلية على مختار باشا أن يطفئ ثورتهم بمن معه من الجنود يسلم الجبليين تلك المقاطعة فلما بلغهم ذلك عمدوا إلى الدفاع بالسلاح ولا ريب أن

الألبانيين معذورون إذا دافعوا عن وطنهم غير أنهم لا يتيسر لهم دفع الجبليين والجنود السلطانية معًا لأن الدولة العلية بعثت إلى مختار باشا بخمسة عشر ألف مقاتل ليخمد بهم ثورتهم.

أفغان

ورد من كندهار إلى الستاندر ما حاصله أن أيوب خان خرج من هرات باثني عشر ألف مقاتل ليهجم بهم على كندهار ويظن أنه يعدل عن ذلك متى علم بحقيقة أحوال كابول وفي رسالة من كابول أن الإنكليز استعرضوا جندهم بها فأثر منظرهم في أهل أفغان خصوصًا في أصحاب النفوذ وقد عزمت إنكلترة أن ترسل منهم فرقتين للمحافظة على كوهستان ووادي لوكار ومن أخبار كلكيتا أن فرقة من فرسان الإنكليز وطوبجيتهم أثاروا حربًا مع جماعة من الأفغانيين عددهم نحو عشرة آلاف مقاتل بقيادة محمَّد خان فدارت الدائرة على الإنكليز فإنهم خسروا أربعة مدافع لكنهم استرجعوها أخيرًا وبقي الأفغانيون على مرتفعات بالاحصار وقد ظهر من الأخبار الأخيرة أن سلاحهم جيد وقوادهم على جانب من الذكاء والإدارة وفي رسالة برقية من لندرا أن الإنكليز هجموا على الأفغانيين في جنوب بالاحصار فردوا على أعقابهم وقد زعم الجنرال روبرتس أن للقبائل الأفغانية الثائرة قوة عظيمة.

سلانيك

ذكرنا في بعض أعداد الثمرات أن الدولة العلية عزمت على تحصين هذه المدينة برًا وبحرًا وقد قرأنا الآن في رسالة من مكاتب الدالي تلغراف ما يحقق ذلك ويفيد أن لائحة التحصين الجاري فحصها الآن بنظارة بلوم باشا تشتمل على كثير من أعمال الدفاع في عدة نقط وقد عمد المهندسون أن يحصنوا الطريق المؤدي من يكي بازار إلى سلانيك والمضيق الصخري المعروف بباب الحديد أما مضيق ماريز وفيس ومضيق اسكوب فسيعتني بتحصينهما فوق العادة.

تابع ترجمة قانون محاكمة الجزاء بقلم العالم الفاضل صاحب الفضيلة والسيادة كيلاني زاده محمَّد نوري أفندي قائمقام نقيب الأشراف ورئيس محكمة الجزاء في لواء حماه

١٤٤- إن القبائح تثبت بأوراق الضبط وبالتقارير وإذا لم تكن أوراق ضبط وتقارير أو كانت ناقصة أو غير واضحة فتثبت بالشهادة (أوراق الضبط مع التقارير إذا كانت صيرورتها معمولة ومعتبرة إلى حين الادعاء بتزويرها فهي من جملة الوثائق المشروطة قانونًا ولا يقام شهود لأجل إثبات خلاف مضمونها ومندرجاتها وإذا أقيم فهو بحكم كأن لم يكن وأما أوراق الضبط والتقارير التي لم تكن معموليتها مشروطة إلى حين الادعاء لتزويرها فهذه متى توسب بالمحكمة يمكن أن تقام أدلة تحريرية ويبرز شهود بخلاف مضمونها ومندرجاتها.

١٤٥- الشاهد الذي يقام يحلف اليمين بحضور المحكمة على أنه يتكلم بحقيقة الحال بدون زيادة ولا نقصان (الشهود الذين لا يحلفون على هذا الوجه تمسك شهادتهم بحكم كأن لم يكن) كاتب المحكمة يضبط كيفية التحليف واسم الشهود وشهرتهم وسنهم وصفتهم ومحل إقامتهم والفقرات التي هي ذات حكم من شهادتهم الواقعة.

١٤٦- إن آباء وأجداد المظنون عليه وأولاده وأحفاده وأخوته وإخوانه أو من يكون لهم معه قرابة صهرية بهذه الدرجة حتى الزوج والزوجة بعد وقوع الطلاق غير مقبولة شهادة أحدهم مطلقًا وإذا صار استماع شهادة من قبل هؤلاء ولم يحصل اعتراض ما من طرف المدعي العمومي أو المدعي الشخصي أو المظنون عليه فلا تمسك بحكم كأن لم يكن بل تصير مرعية ومعتبرة.

١٤٧- إن الشاهد الذي لا يجيب الدعوة يسوغ أن يجبر من طرف المحكمة ولعدم الإجابة هذه بناءً على ادعاء المدعي العمومي يحكم عليه بالمحكمة بذلك المجلس أيضًا لأجل أول مرة من ذلك بجزاء نقدي ومن أجل مرة ثانية بجزاء الحبس.

١٤٨- إن الشاهد الذي من أجل عدم حضوره بالمرة الأولى يتجازى بجزاء نقدي إذا تبين دعوة المحكمة له مرة وبيّن أعذارًا مشروعة يسوغ إعفاؤه من الجزاء النقدي بعد أن يستمع المدعي العمومي وإذا لم يكن الشاهد مدعوًا تكرارًا وحضر هو أو وكيله باجتماع المحكمة الثاني وبيّن أعذارًا مشروعة فيسوغ له أن يستحصل معافية عن الحكم الذي جرى بحق الجزاء النقدي.

١٤٩- إن المادة التي يدعى بها إذا لم تكن من قبيل القباحة والجنحة فالمحكمة تنسخ وتبطل معاملات الجلب وسائر المعاملات الجارية بأصول المحكمة وإذا حصل ادعاء متعلق بالتضمينات تراه وتحكم به.

١٥٠- إن المادة المدعى بها إذا كانت من قبيل الجرم الذي يستدعي المجازاة التأديبية أو جزاء أشد فالمحكمة ترسل الطرفين إلى المدعي العمومي.

١٥١- إذا ثبتت قباحة المظنون عليه فالمحكمة تحكم بمجازاته وتحكم مع ذلك أيضًا بالدعوى المتعلقة باسترداد المال والتضمينات بإعلام واحد.

١٥٢- إن المحكوم عليه فضلًا عن مجبوريته لتأدية مصروف المحكمة فهو مجبور أيضًا على إعطاء مصارف المدعي العمومي وينبغي تعيين مقدار المصارفات في الإعلام الذي يعطى.

١٥٣- كل إعلام يتضمن الحكم القطعي ينبغي أن تتبين الأسباب الموجبة وتتصرح الأحكام القانونية المستند عليها الإعلام والإعلام الذي لم يكن حاويًا هذه الشروط يمسك بحكم كأن لم يكن ويتصرح بمتن الإعلام إن كان. (أي الإعلام) قابل الاستئناف أو غير قابل.

١٥٤- إن مسودة الإعلام تمضى من طرف رئيس المحكمة وأعضائها بالنهاية بظرف أربعة وعشرين ساعة وإذا تجاوزت الأربعة والعشرين ساعة فضلًا عن أن يؤخذ من كاتب المحكمة ذهبًا جزاءً نقديًا يسوغ أن يصير الاشتكاء من المحاكم سواء كان من الرئيس والأعضاء أو من الكاتب أيضًا.

١٥٥- إن المدعي العمومي والمدعي الشخصي يطلبان إجراء المواد العائدة إليهم من حكم الإعلام.

(الباقي للآتي)

الدولة العلية والعجم

كتب في الديبا أن المادة ٦٠ من عهدة برلين سيتم إجراؤها جميعًا فإن فابري باشا سفير الدولة العلية في طهران أبلغ وزير خارجية العجم عند تقديمه أوراق تعيينه سفيرًا أن الدولة العلية عازمة أن تتمم أجزاء هذه المادة بحيث تعطي العجم مقاطعة قطور التي استولت عليها إلى سنة ١٨٤٨ ولا يخفى أن قسمًا كبيرًا منها عاد إلى أصحابه الأولين وما بقي منه ستعطيهم إياه الدولة العلية.

هذه هي الرسالة المتضمنة عن أحوال زيتون التي وعدنا بنشرها في العدد الماضي وهي من مكاتبنا في حلب

قد انتهت في هذا الأثناء مسألة جبل زيتون التي أقلقت الولاية نحو ثلاث سنوات حيث صدرت إرادة سنية بالعفو العام عن جميع المتهمين. وأصل هذه المسألة أن أهالي الجبل المذكور التابع إلى لواء مرعش وجلهم من الأرمن تمادوا عدة سنين على الامتناع من إعطاء المرتبات بدعوى أنها غير عادلة فضايقتهم الحكومة بطلبها منذ ثلاث سنين فتمردوا وهجمت فئة منهم على دائرة الحكومة فنهبتها وأطلقت المحبوسين وقتلت بعض الضابطة حتى صار أمر الجبل فوضى فأرسل عليهم من قبل المتصرفية قوة من الضابطة الخيالة فلم تحصل فائدة سوى القبض على جماعة منهم وحبسهم في مرعش فزاد الجبليون تمردًا وصاروا يتعدون على أبناء السبيل وعلى كثير من القرى المسلمة فقابلهم أهلها فقتل وجرح كثيرون من الطرفين فأرسلت عليهم الحكومة قوة أخرى فلم تفد أيضًا غير القبض على جملة من رؤسائهم وفيهم (الكشيش) وحينئذٍ سافر كامل باشا (الوالي الأسبق) إلى مرعش حيث وافاه إليها مظهر باشا أمير اللواء الراجع من حادثة قوزان بطابورين من العساكر فدخلوا الجبل وبعد مناوشات نجم عنها احتراق بعض القرى والقبض على كثير من الأشقياء استتبت الأمنية وأخذت المتصرفية تحاكم المحبوسين لإجراء مجازاتهم القانونية فتداخلت في الأمر بطرقخانة الأرمن في الأستانة متظلمة من قساوة الوالي بسَوق العسكر عليهم وساعدتها في المداخلة سفارة إنكلترة الأحكام الصادرة على المتهمين غير عادة وسافر قنصلها من ---- مرعش وزيتون باحثًا عن الأسباب وقدم لأجل ذلك البطريرك --- مأمورًا من طرف البطرقخانة في الأستانة فزاد الاختلاف بين الوالي وبينهم وحمى وطيس الفتنة السياسية فعزل الوالي منهما وأخذ متصرف مرعش وبسي باشا تحت المحاكمة باتهامه من قبل كامل باشا فتبرأ ثم اتهم ثانيًا فعزل. وبعد ذلك أرسلت الدولة غالب باشا واليًا ومظهر باشا ونوريان أفندي مأمورين ورافقهم ضابط إنكليزي فأتوا حلب ومنها توجهوا ومعهم البطريرك والضابط ومأمور آخر من قبل القونصلاتو إلى مرعش ثم إلى زيتون وبعد تسكين الأمور ابتدأوا في محاكمة المحبوسين فأطلق سبيل البعض وحكم على بعض من بقي بالإعدام وبعضهم بغير ذلك فلم يرض البطريرك وترك وعاد فتبعه قنصل الإنكليز بعدم الرضى بالأحكام التي جرت فتجدد الخلاف وفاض مكياله فعزلت الدولة مظهر باشا وأرسلت بدلًا عنه سعيد باشا مرخصًا ومعه أميرالاي إنكليزي من قبل السفارة فقدما حلب ومنها سافرا ومعهما نوريان أفندي إلى مرعش فأطلقوا بعض المحكومين مكفلين ثم إلى زيتون فاشتغلوا بإتمام عمل القشلة وإنشاء مكتب باسم مكتب الحميدية ونحو ذلك وأخيرًا استحصل حضرة المشار إليه إرادة سنية بالعفو عن محبوسي زيتون وسائر مردته عفوًا عامًا وسمح لهم عن الضرائب القديمة جميعًا ونزلت ضرائبهم من نيف وثمانين ألفًا إلى خمسة وعشرين ألف قرش --- وبذلك --- الحمد مسألة زيتون التي كادت تكون ---.

وفي أواسط هذا الشهر عاد حضرة سعيد باشا ------ ------ الطرف حيث انضمت إليه الولاية أيضًا بسبب قبول ---------- وبقيت صفة المرخصية الأولى عليه والثانية على نوريان ---------- هذا الأسبوع وصل إلى حلب باكر باشا ----------
---

أيضًا إلى هذا الطرف حضرة مشير المعسكر الرابع قادمًا من بغداد إلى الأستانة ويقال أن له علاقة بهذه المأمورية حتى يظن أنها ليست إلا إصلاحات عسكرية في سلسلة الجبال الممتدة شمالًا في الشرق من اسكندرون إلى بايزيد وهي السلسلة التي تحمي وادي الفرات من مهاجمات الروس كما كانت قبلًا فاصلة بين الممالك الإسلامية والروم وكان يطلق على مضايقها ثغور الروم يقيم فيها المرابطون حماية للبلاد وهذه الجبال مأهولة الآن بقبائل الأكراد والأرمن ويقدّرون بنحو مليون نفس الأكثرية الغالبة منهم للأكراد. ولا يخفى أن مرخصي إصلاحات ديار بكر كانوا حكموا على جملة من رؤسائهم بالنفي المؤبد إلى ألبانيا فأرسلوهم إلى حلب أكثر من مائة فبقوا نحو أربعة أشهر محبوسين في قشلة حلب برسم تسفيرهم إلى منفاهم لكن صدرت الآن إرادة أيضًا بالعفو عنهم والترخيص لهم بالعودة إلى أوطانهم تحت شروط سيتفق عليها بين الحكومة وبينهم أما الإصلاحات الإدارية في هذه الولاية فسنلخصها في رسالة أخرى إن شاء الله في ٢٨ ذي الحجّة سنة ٩٦.

وردت إلينا رسالة من القدس متعلقة بوفاة المرحوم (الشهيد) بدر أفندي الخالدي ومحاسبه جي القدس وتحقيق مفتش المالية تحتوي على أمور غريبة جدًا ومهمة وحيث أن جناب مرسلها لا يرغب نشرها تحت اسمه طوّبناها على غرها لا سيما عدم ورود مضمونها من مكاتبنا في القدس على أنه لا فائدة بنشرها حيث أن اللجنة التي تشكلت للنظر بالمسألة المذكورة بتلك الرسالة تمّمتها حسب غرضها وإذا صحت مندرجات الرسالة المذكورة ينبغي توجيه اللوم على مأموري القدس الوطنيين خصوصًا لقبولهم إجراء هكذا أمور كان في إمكانهم منعها لو كانوا متّحدين على نصرة الحق والعدالة.

إسبانيا وفرنسا

لا يخفى ما لإسبانيا من الميل إلى الشعب الفرنسوي الذي لم يألُ جهدًا بمد يد المساعدة في جميع المصائب التي ألمت بها وفي هذه الأثناء أرسلت فرنسا مبالغ وافرة للمصابين في إسبانيا فلما نشر تعديل الإحسانات الواردة من الأجانب إلى المصابين في إسبانيا كان لفرنسا السبق في مضمار الجود والكرم فتجمع لذلك عدد غفير من الإسبانيوليين في برسلوني وساروا إلى قنصلاتو فرنسا يظهرون منّتهم من الشعب الفرنسوي فوقفوا تحت نوافذ القونصلاتو وأخذوا يصيحون بقولهم (تحيا فرنسا، تعيش الجمهورية) فاضطر القنصل أن يخرج إلى الرواق ويظهر لهم إمارات الشكر وبعد نصف ساعة عادوا إلى بيوتهم يكررون الثناء على الأمة الفرنسوية.

حوادث شتى

لم تزل ثورة كوبا منتشرة في إسبانيا ولم تزل الوقائع متتابعة وفي أواسط الجاري أرسلت دولة إسبانيا عددًا وافرًا من الجند لقمع الثائرين وكبح جماحهم ويظن أنها عازمة أن تجري في كوبا وما جاورها من البلدان إصلاحات جديدة لتريح وتستريح.

في رسالة برقية من بلغراد أن الصرب أخذت تخابر الباب العالي بضم سكك حديد الصرب إلى السكك الحديدية العثمانية.

أصدر الباب العالي بلاغًا إلى أصحاب الجرائد في الأستانة ------- التي تمس العلاقات الحبية بين الدولة العلية وبقية الدول قال وإن الذي حمل الباب العالي على ذلك هو فصل طويل نشرته الحقيقة تطعن به بدولة فرنسا وتدعي أنها طامعة في أملاك الدولة وقد أثبتت ذلك بشواهد تاريخية غير مرتبة ترتيبًا تاريخيًا بما لا يعول عليه.

يستفاد من أخبار البرق أن دول أوربا عازمة أن تعترف باستقلال رومانيا اعترافًا رسميًا.

ورد لموسيو ليارد تحارير رسمية من آسيا الوسطى يستفاد منها تحسين الحال وانصلاح بعض الفساد ويقال أن مأموري الدولة ثمة أحسنوا تصرفهم بما يستحق الثناء والشكر.

أخذ أمير البلغار يدخل بعض المسلمين إلى بلاده وذلك نتيجة طلب الباب العالي وتوسط أوربا.

شكر موسيو ليارد أمام السلطان الأعظم حسن تصرف مأموري الدولة في آسيا الوسطى.

أخذت أوربا تتوسط الخلاف بين الدولة العلية واليونان وقد عقد سفراء الدول جلسات متوالية في الأستانة تذاكروا فيها بهذا الأمر.

صدرت أومر علية بدفع معاشات الضابطة في أوقاتها في جميع الممالك المحروسة.

ستلغي الدولة جميع المعاملات النحاسية ولا تبقي منها إلا القطع المعروفة بخمس بارات.

قد أرسلت ملوك أوربا رسائل تهاني لإمبراطور روسيا حيث حبطت أعمال أعدائه في مسكو.

في رسالة برقية من كابول أن حاكم (الميدان) في أفغان قتل وأن العصاة يهددون سواه من الحكام.

وفي خبر من مصر أنه لا صحة لما شاع من أن قنصلي إنكلترة وفرنسا في مصوع طلبا من ملك الحبشة تخلية سبيل غوردن باشا فإن مصوع ليس فيها قناصل.

لا صحة لما شاع من قطع الصلات بين مصر والحبشة.

أرسل البرنس بسمارك إعلانًا إلى وكلاء ألمانيا في أوربا يبين به أن صلات ألمانيا وروسيا حسنة وأن ما حصل بينهما من التنافر قد زال بالكلية.

التجهيزات في بولونيا

في رسالة برقية من فينا إلى الغلوب أن الأخبار الأخيرة الواردة من فارسوفي تفيد أن الجرائد الروسية تموّه الآن على عيون الناس فتضرب أخماسًا لأسداس بدعوى عدم وجود أحد من الجند في بولونيا والحال أن ثمة عددًا وافرًا من الجنود حتى أن الأهالي تعجبوا من تجميع تلك القوات في وقت السلم ولم تحشد روسيا مثل هذا العدد في أيام حركات البولونيين ودسائسهم ويظن في الدوائر السياسية والحربية أن الربيع وراءه حرب عظيمة.

الشام

لا شيء مما يستحق الذكر سوى اتفاق بعض أعيان المسلمين والمسيحيين على شراء المحلات المقتضى هدمها لفتح الطريق الذي أخبرتكم عنه في رسالة سابقة، ونشركم بأن أحوال البوليس تحسنت نوعًا ما وليس من يشكو من أعمالهم إلا القليل مما يدل على أن دمشق اقتدت بغيرها من البلاد المتمدنة فإنها شرعت تشعر (ولله الحمد) بما هي محتاجة إليه وممن أدرك بعض هذه الاحتياجات جناب الأديب الماجد أديب نظمي أفندي وكيلكم في الشام فإنه اجتهد في العام الماضي اجتهادًا كليًا حتى حصل من قبل الولاية على رخصة بفتح مطبعة ونشر جريدة عربية وسمها بـ (المصباح) وتقدمت تلك الرخصة وقتئذٍ لجانب نظارة المعارف الجليلة ابتغاء نوالها رسمًا ولم ترد له إلى الآن والذي فهمناه أن والي الولاية الأفخم تفضل بالتأكيد ومع ذلك فلم يحصل المطلوب فلا ريب أن تأخير الجواب مما يحمل الطالب ومن رام الاقتداء به على القنوط وخيبة الأمل ورجاؤنا من عطوفة ناظر المعارف الجليلة أن يأخذ بيد من قصد القيام بخدمة الوطن وقد بلغني أن وكيلكم المومأ إليه اشترك مع جناب الأديبين حبيب أفندي خالد وحنا أفندي الحداد وابتاعوا مطبعة كاملة الأدوات حسنة الحرف ثم استحصلوا من مجلس إدارة الولاية رخصة بتشغيلها على اسم صاحبها القديم إلى أن ترد الرخصة الرسمية من جانب نظارة المعارف بنشر الجريدة التي التمس حبيب أفندي خالد إصدارها وقد سماها (نهج الصواب) وقد نمى إلينا أيضًا أن جناب الغيور الوطني خالد أفندي القبرصلي طلب الرخصة بفتح مطبعة ونشر جريدة وسمها بـ (كوكب الشرق) وقد تحرر ذلك لنظارة المعارف وغاية ما نرجوه الآن إجابة التماس هؤلاء أصحاب الغيرة ومنحهم الرخصة بوقت قريب إذ لا يخفى أننا في عصر محتاج إلى نشر المعارف قد آن لنا أن نستفيق من يقظتنا وننهض من كبوتنا.

الأخبار الواردة إلينا من حماة تنطوي على تشكٍ وتشكر فالأول من مجلس بلديتها وإهماله مصلحة البلدة ظهريًا حتى كثرت الأقذار في أسواقها وأزقتها وانبعثت منها روائح كريهة مؤذية فضلًا عن أن المجلس المومأ إليه لم يف بشيء من وظائفه القانونية والثاني من رئيس مجلس بلدية حمص حيث قام بوظائفته من جهة مأموريته وقد استفدنا من أخبار حماة --- غريبة جرت في هذه الأثناء بين مجلس بلديتها وأحد الفقراء العاجزين وهي أن المجلس المذكور ضرب على هذا الرجل مائة غرش بدعوى أنه لم يزل الأقذار المتراكمة أمام داره ودار جاره الذي أعفي من تلك الضريبة لأنه منتسب إلى واحد من الأعضاء وبعد ------ ومداخلة أهل الخير تنصفت تلك الضريبة على ذلك المسكين وفي هذا ما يستدعي التفات أهل الدقة إلى أحوال هذا المجلس التعيسة وقد استفدنا من أخبار حماة أيضًا أنه وجد بها خبيئة في دار أحد الأهلين وهي إناء من نحاس يشبه الجرة مملوء بالذهب القديم وأن الذي وجده فرّ وصاحب الدار أودع في السجن اهـ.

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ٢٠ ك١

ألوف حاصروا الجنرال كوك في كازن واشتد البرد وتراكم الثلج في أفغانستان.

بطرسبورج، خاب العدوان الذي أجري على والي موسقو واستعفي الجنرال درنتلن ناظر البوليس ووقع الاكتشاف على مطابع سرية.

حدثت زوابع ومصائب بحرية في جهات الأستانة.

الأستانة في ٢٢ منه.

أحسن بنيشان العثمانية على حضرة سعيد باشا.

باريس، قفل فصل المجلس واستعفت الوزارة وتكلف موسيو فرسينه ناظر النافعة أن يشكل وزارة جديدة.

كيلكته، الجنرال جون تقدم إلى كابل مع النجدة التي وردت له.

لوندرا، أرسل إلى قبرص ثلاثون مهندسًا من مكتب الحربية.

الأستانة في ٢٤ منه

لندرا في ٢٤ يجتمع اليوم مجلس وزارة للمذاكرة في مسألة اليونان.

كلكيتا، الأفغانيون يطلبون تنصيب ابن يعقوب خان أميرًا لهم.

أودسا، حكم على ٣ من النهيليست بالقتل.

أسطول هوبرت سافر إلى بحر مرمرة.

كابول، استولى العصاة على قلعة بالاحصار وأحرقوا أرزاق الأفغانيين أنصار الإنكليز

باريز، قبل فراسينه بعقد الوزارة ولم يزل وادينكطون وزيرًا للخارجية.

بطرسبورج، حالة الملكة تقطع الرجاء.

(سمسي) عين نوفيكوف سفيرًا في الأستانة.

إنكلترة وروسيا

ذكر في البسترلويد عن مكاتبه في الأستانة ما معناه أن البرنس لوبانوف سفير روسيا قال عند سفره من الأستانة إنني أسافر الآن ناعم البال ساكن البلبال لأن سفير إنكلترة في الأستانة يدير أمور السفارة الروسية أحسن من جميع رجال الدولة الروسية اهـ. فلا جرم أن ذلك يعرب عن أن سفارة إنكلترة في الأستانة شخصت دورًا مهمًا من أدوار السياسة حتى تلظى صدر سفير الروسية غيظًا من ذلك وأنت تعلم ما جرى من معضلات الأمور حتى اضطر سفير روسيا أن يشير على الباب العالي بإجراء الإصلاحات حسمًا للمشاكل السياسية.

حرية الجرائد

قالت جريدة إسلامبول سررنا كل السرور بالإصلاحات التي باشرتها الدولة العلية من إعطاء الجرائد بعض الحرية فمنذ ثمانية سنين لم يكن في إمكان الجرائد أن تتدد بل أن تومئ إلى شيء يغيظ أحد الولاة وإذا سخط الله عليها وفاهت بشيء من ذلك كان جزاؤها التعطيل وإذا كان صاحب امتيازها من التبعة العثمانية أرسل منفيًا إلى أقاصي المملكة أما الآن فقد مضى ذلك العصر النحاسي القديم ودخلنا في عصر ذهبي جديد يمكننا أن نحرر ما نريد ونبث أفكارنا في أي أمر كان فيحق لجريدتنا والحالة هذه أن تسر سرورًا لا مزيد عليه ليزول من بالها أنها تعطلت نحو ١٩ أو ٢٠ مرة أيام كانت موسومة بالليفانت تيمس وبروغرا دوريان واسطنبول وماتين.

أخبار محلية

انتخبت جمعية المقاصد الخيرية التلاميذ التي التمست إدخالهم في المدرسة الطبية الخديوية وستسفرهم في أول بابور يتوجه إلى الديار المصرية.

كل شيء أجري بحسب نظامه العرفي أو الطبيعي سلم من الفساد وقوبل بالتحسين وعلى هذه القاعدة نجاح كل أمر وتشكيل البوليس العشرة هيأة جديدة ومقدمة للإصلاح فإذا اتبع كل فرد منه تعليماته الخصوصية وحافظ عليها بأمانة ومحبة صادقة للوطن جنت الأمة المنافع التي ينتظرها العموم من أعماله ومنها الأمنية وإلغاء التعصبات الفارغة والمراعاة ولا لوم على من وقف عند حده واجتهد على ربح ثناء العموم وإنما اللوم والتنديد على من تعدى الحدود وأملنا أن يحرص البوليس على اتباع النظام وإجراء وظائفه لتحصل الغاية المطلوبة من تشكيله.

قدم في الأسبوع الماضي من الحجاز صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرّحمن أفندي النحاس وجناب الوجيه الأكرم الحاج زين أفندي سلام.

سررنا بعود جناب الماجد المحترم الحاج أحمد أفندي الصوفي وكيل الثمرات في طرابلس من الأماكن الحجازية الشريفة بعد أن زار جناب عمه العالم العلامة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله أفندي الصوفي رئيس محكمة صنعاء مركز ولاية اليمن وساح في تلك الجهات وأدى مناسك الحج الشريف ثانيًا بعدما كان أدى فريضة الحج قبلًا فنهنئ أنفسنا بعوده بالسلامة.

بناءً على استقامة ودراية العالم الأديب الشيخ محمَّد أفني مراد الطرابلسي تعين معلمًا ثانيًا لمكتب رشدية جده والمأمول من اجتهاد المومأ إليه تحول حالة المكتب المذكور إلى النجاح.

بناءً على قلة الأمطار في السنة الماضية في سورية صدر الاستعلام عن الغلال الموجودة في الولاية غير أن المراحم الربّانية أرسلت المطر مدرارًا فقويت آمال الفلاح والعباد بحسن الموسم.

قد عاد إلى بيروت صاحب الفضيلة السيد عبد الله جمال الدّين أفندي مفتش العدلية بعد أن ذهب إلى القدس الشريف والخليل ونابلس ويافا.

أحسن على جناب يوسف أفندي المطران من وجوه بعلبك بالنيشان المجيدي من الرتبة الرابعة.

أظهر أحد البوليس سرقة دكان عند رجل وقعت عليه الشبهة يقال له عمر القباني.

إن بعض الجرائد همها نشر الأخبار حيث كانت بدون تروٍ وتحقيق لكن إذا سبقت تحاول ادعاء رغبتها في التحقيق وقد صار ذلك دأبًا لها وكثيرًا ما تحاول رقع ما فتقته بالأمس (ليتها لم تخرق ولم ترقع).

وقد قيل أن أحد ملوك الفرس اشتهر بعدم قبوله تظلمًا من قصير (مثلًا) فتظلم له يومًا ما قصير فلم يرد عليه جوابًا فظن لعادة الملك فقال له يا سيدي إن الذي ظلمني أقصر مني فالتفت إليه ونظر في أمره ولا يخفى أن مثل ذلك غير جيد خصوصًا لمن يعرض أقواله للعموم.

كتب إلينا من حماة أن رجلًا منها اشترى منذ ستة أشهر دارًا قديمة وأخذ يهدمها فوجد تحت أساسها إناءً مملوءًا ذهبًا قديمًا وعلى ذلك الإناء سراج عليه قضيبان من الذهب أيضًا فأخذ جميع ذلك وأعطى الفعلة شيئًا قليلًا وأرضى المعلم بما تيسر وأخذ الباقي فتذمر الفعلة مما أعطاهم إياه وهددوه بالحكومة إذا أبى أن يدفع لهم شيئًا زيادة عما أخذوه فغضب منهم وسافر إلى الشام فلما بلغ الحكومة ذلك استجلبته فأقر باثني عشر ذهبًا فشهد عليه بأنه أخذ إناءً مملوءًا ذهبًا وقضيبين أيضًا فسجن ويقال أنه وجد في ذلك الإناء شيء كثير من الذهب المشخص ومن ضرب الأستانة ومصر في أيام المرحوم السلطان سليمان وقد وجد ذهب قديم محرر عليه بالكوفية.

وردت إلينا رسالة من أحد مشتركي جريدتنا في عكاء تتضمن أن أهل ناحية جينين يتظلمون من عدم إمداد تجار الناصرة لهم لانفصال ناحيتهم عن قضاء الناصرة وأنهم ختموا معروضًا لأبهة الوالي يسترحمون به إلحاق ناحيتهم بالقضاء المذكور كما كانت قبلًا وحيث أن الرسالة المذكورة بدون إمضاء نعتذر عن نشرها.

وردت لنا رسالة من مكاتبنا في الخليل ذكر بها ما حاصله أن القصد من تشكيل دوائر البلدية إيصال المدن والقصبات إلى أمثالها من المدن المتمدنة لا سيما في مثل بلدتنا (الخليل) التي لا تخلو من الأخطار من ترادف الواردين عليها غير أنها متروكة كإحدى القرى بتراكم الأوساخ والأوخام. أما جور الباعة وأرباب الحرف فهي غاية في الشدة وما ذلك إلا من عدم التفات الدائرة البلدية فأملنا من جناب رئيسها إجراء الهمة لما فيه شكره. وقد ختم مقاله بالثناء على مساعي فضيلتلو السيد أحمد أفندي راسم وكيل قائمقامية القضاء وحسن طويته.

ذكر في بعض جرائد الأستانة أنه علم من بعض الآثار بوجود ذخائر ثمينة مطمورة من زمن المرحوم السلطان محمَّد الفاتح فبوشر الآن بالفحص عنها فحفر في بقعة في جوار تربة المشار إليه فوجد أثر بناء قديم لكن الجرائد الأخيرة لم تذكر شيئًا بهذا الخصوص فلعلها أيقنت بعدم أهمية الحفر أو النبش.

توجهت ولاية اليمن مع قومندانية المعسكر بها إلى الفريق سعادتلو إسماعيل باشا.

ثمرات، كان من الضروري أن يذكر سبب فصل السلف بعد خدمته السابقة التي كان سعيه بها مشكورًا عند الجميع ولكن...

إن الدولة العلية أكرمت بعض نظار ولاية الروملي الشرقية بالنيشان المجيدي من الرتبة الثانية والظاهر أن ذلك مبني على إنهاء عليقو باشا.

تعطل سير السفن في نهر الطونة من عظم الجليد.

بناءً على لزوم بعض احتياجات محلية في كريت استدعي منها بإضافة مقدار معلوم على الرسومات لتصرف بهذا الخصوص وقد استصوبت ذلك الحكومة ووافق على ذلك دولة فرنسا غير أن أوستريا أظهرت المخالفة ولم يرد من باقي الدول جواب.

إن جزاء الجرائد عندنا هو التعطيل المؤقت أو المؤبد ويوجد في أوربا جزاء آخر وهو منع الموزع من بيعها في الأسواق غير أن روسيا أوجدت جزاء جديدًا وهو منع الجرائد من نشر الإعلانات مدة ما وهو جزاء حسن.

تشكت أهالي قبرص بمعروض مخصوص من عدلية الإنكليز وقدموا إلى كل قنصل من دول أوربا نسخة منه.

الشتاء في فرنسا

قد كثر في هذا العالم هطل الأمطار في فرنسا فتراكمت الثلوج في أسواقها وأزقتها حتى بلغ البرد درجة عظيمة. قال بعض الشيوخ من أهلها أنه لم يرَ في حياته شتاء أقسى من هذا وذكرت البتيت مرسيليه أن القر في جبال الألب شديد جدًا حتى أمات خلقًا كثيرًا من الفلاحين وأن الكرمة عدمت ولحق بالمزروعات ضرر عظيم فيا لها من مصيبة حلت على البلاد فأضرت بها أي ضرر والأغرب من ذلك أن أوربا تشكو شدة البرد وقسوة الشتاء وغزارة الثلوج وتراكم الجليد وترغب أن يكون الشتاء صيفًا أما أفريقيا فتشكو انقطاع المطر وشدة الحر وتود أن يكون الصيف شتاء.

إعلان من مجلس إدارة لواء بيروت

حيث أن الأملاك الأميرية الموجودة في لواء عكاء التي هي عبارة عن عدة مزارع ومطاحن وعقارات مطروحة في ميدان المزايدة العلنية في محلها وقد أرسل إلى هنا دفتر ببيان مفرداتها ومواقعها وحدودها وأثمانها التي وصلت إليها ومن الضروري إجراء تفويضها القطعي في نهاية شهر كانون الأول الجاري فالذي له رغبة بالمزايدة على شيء من الأملاك المذكورة ينبغي أن يخابر بذلك مجلس إدارة لواء بيروت كل يوم سبت واثنين وخميس أي وقت شاء ولأجل ذلك صار إصدار هذا الإعلان في ١٠ ك١ سنة ٩٥.

(عبد القادر قباني)